متطلبات تطوير جامعات الشركات المصرية في ضوء الخبرة الأمريكية

هبة الله صالح على صالح

معيدة بقسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد السابع– العدد الثاني– مسلسل العدد (14)– يوليو 2021– الجزء الثالث

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

متطلبات تطوير جامعات الشركات المصرية في ضوء الخبرة الأمريكية

هبة الله صالح على صالح

معيدة بقسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على الإطار النظري لجامعات الشركات، وتاريخ نشأتها وتطورها في الأدبيات الأجنبية والعربية، والتعرف على الخبرة الأمريكية في مجال جامعات الشركات والأستفادة منها لتطوير جامعات الشركات المصرية، ووضع المقترحات الخاصة بتطوير جامعات الشركات في مصر بما يتناسب مع ظروف المجتمع المصري. واستخدم البحث المنهج المقارن لتحقيق أهدافه، وتوصل إلى مجموعة من النتائج التي تم من خلالها وضع الآليات المقترحة لتطوير جامعات الشركات المصرية في ضوء الخبرة الإمريكية.

الكلمات المفتاحية: متطلبات تطوير؛ تطوير جامعات الشركات المصرية؛ الخبرة الأمريكية

مقدمة البحث:

يمر العالم بتطور وتقدم كبير على المستوى العلمي والتكنولوجي، حيث تتسابق كل المجتمعات لتحقيق السيادة والريادة العلمية التي تطلب تطوير التعليم الجامعي القادر على بناء القدرات العلمية، والقادر على توفير الكوادر الفنية المتميزة التي تسهم في تحقيق التنمية الشاملة في جميع المجالات، ويتحقق ذلك من خلال تحقيق جودة الأداء بالتعليم الجامعي (منة الله محمد لطفي، ٢٠١٣، ص ٩٩).

وتعد جامعات الشركات أحد أهم القضايا في عالم التعليم والتدريب وتنمية الموارد البشرية، حيث إن عملية تطوير الموارد البشرية جزءا من عملية إدارة المواهب، لذا يجب دمجها مع عمليات إدارة الموارد البشرية الأخرى، فجامعات الشركات هي كيان يدير تطوير الموارد البشرية، وهذا الكيان جزء لا يتجزأ من عملية إدارة المواهب الشاملة التي تشمل تنظيم الوظائف الاستراتيجية لإدارة رأس المال البشري، وتطوير التعلم الاستراتيجي وإدارة عمليات الموارد البشرية، بالإضافة إلى تحسين وظائف التعليم والتدريب الفني (Budiman Tahir, 2021, 195).

وجامعات الشركات هي مؤسسات تغطي احتياجات الشركات بشكل أساسي، وذلك لإكمال وتوفير التعليم اللازم، والذي لا يوفره السوق والجامعات الموجودة، وبهذا فإن جامعات الشركات تستجيب لمتطلبات محددة لا تفي بها المؤسسات التعليمية التقليدية، لذلك فإن جامعات الشركات هي مؤسسات تقوم بتوليد ونقل المعرفة والمهارات التي تتطلبها الشركة، ونشأت لإكمال المهارات اللازمة لموظفي الشركة من خلال التعليم المستمر وتطوير المهارات، وفي الواقع تتمثل الاختلافات الرئيسة بين جامعات الشركات والجامعات التقليدية في تكوين كفاءات محددة تعرفها الشركة جيدًا، ومن الصعب أن يتم دمج جامعات الشركات مع الجامعات التقليدية، وتستخدم جامعات الشركات جميع أدوات التدريس المتاحة، نظرًا لأنها تتمتع بالمرونة والموارد لإيجاد أفضل طريقة لتدريب المتخصصين والموظفين والفنيين، وتعتمد هذه الجامعات على برامج التعلم الإلكتروني والفصول الافتراضية، بإضافة إلى طرق التدريس المعروفة التي تتم وجهًا لوجه(Héctor Federico e and Horacio Bergero, 2012, 52-53). وتختلف مسميات جامعات الشركات من بلد لآخرى، ويظهر ذلك في المملكة المتحدة وأوروبا، حيث تستخدم الشركات أسماء مختلفة لمؤسساتها التعليمية مثل: معهد، كلية، أكاديمية، جامعة، وهذه المسميات هي بشكل عام رمزية أكثر من كونها حرفية، وهذا لا يعني أن التسمية أمر غير مهم(Rob Paton et al, 2017, 7).

وكان أول ظهور لجامعات الشركات في الولايات المتحدة في عشرينات القرن الماضي من خلال معهد جنرال موتور، وأكد بعض الباحثين أنه تم إنشاء كليات الشركات لسد فجوة تنمية الموظفين المؤهلين لمنظمات الأعمال في منتصف القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة(Xiaoping Tong, 2018, 19).

وجامعات الشركات المصرية ظاهرة حديثة وغير منتشرة بشكل كبير في مصر، وكان أول نموذج لجامعات الشركات في مصر هو المعهد المصرفي المصري، وبعد ذلك أنشئت أكاديمية أخبار اليوم التابعة لمؤسسة أخبار اليوم، والتي تسعي لتصبح مركزا للتعليم والتدريب المختلف والفريد من نوعه في مختلف المجالات، وأخيرا، أنشئت جامعة هليوبوليس للتنمية المستدامة والتابعة لمجموعة سيكم للاستدامة وتنمية المجتمع، وكانت أول جامعة للتنمية المستدامة في مصر.

مشكلة البحث:

هناك العديد من المشكلات التي يعاني منها التعليم الجامعي في مصر، مثل: الإنفصال بين الدراسة الأكاديمية والواقع الميداني التطبيقي، والذي له دورا أساسيا في انخفاض مستوى أداء الخريجين (فاروق شوقي البوهي، ٢٠١٤، ص ٣٢٦)، وهناك ضعف في استجابة التعليم الجامعي للواقع المجتمعي، حيث إنه لا يستجيب لمتغيرات سوق العمل والمتغيرات الاقتصادية المختلفة والمتلاحقة، كما أن لا يستجيب للمتغيرات الثقافية والتنوع الثقافي، وبالتالي لا يسهم في تشكيل ثقافة المجتمع (أحمد الرفاعي بهجت وآخرون، ٢٠١٩، ص ص ٣٥٩-٣٦٠)، وغياب التنافسية في الأسواق العالمية لخريجي الجامعات الحكومية، والتدهور الشديد في الإنتاجية في المجالات العديدة للخريجين، ونقص نصيب الجامعات من السوق العالمي بسبب الموارد البشرية الناتجة عن التعليم الجامعي الحالي (نجلاء حسني عباس اسماعيل، ٢٠١٥، ص٤٦٣). ولذلك فإن التعليم الجامعي المصري في حاجة ماسة للتطوير، وبدأت مصر بالفعل منذ عقود بتبني أنماط جديدة في التعليم الجامعي لمحاولة تنميته وتطويره، حيث ظهر في مصر نمط جامعات الشركات.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما هي متطلبات تطوير جامعات الشركات المصرية في ضوء الخبرة الأمريكية؟

و يتفرع من هذا السؤال الرئيس بعض الأسئلة الفرعية وهي :

- ما الإطار النظري لجامعات الشركات ؟
- ما ملامح الخبرة الأمريكية في مجال جامعات الشركات؟
- ما أهم الجهود المصرية في مجال جامعات الشركات ؟
- ما أهم الدروس المستفادة من الخبرة الأمريكية التي يمكن أن تساعد في تحديد متطلبات تطوير جامعات الشركات المصرية؟

أهداف البحث:

١. توضيح الإطار النظري الخاص بجامعات الشركات من حيث: النشأة والتطور، والمفهوم، والفلسفة والأهداف، والوظائف، والأهمية، والخصائص، والبرامج التدريبية.

٢. التعرف على خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال جامعات الشركات، وذلك في ضوء العوامل الثقافية المؤثرة فيها.
٣. الوقوف على أهم الجهود التي تبذلها مصر في مجال تطبيق جامعات الشركات ومحاولة الارتقاء بالتعليم العالي والجامعي.
٤. التوصل إلى مجموعة من المتطلبات والتوصيات لتطوير جامعات الشركات المصرية من خلال الاضطلاع على الخبرة الأمريكية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. التأكيد على أن للتعليم الجامعي دور وأهمية كبيرة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتنمية المستدامة للدول.
٢. تكمن أهمية الدراسة في القاء الضوء على نمط جديد من أنماط التعليم الجامعي، وهذا النمط يحاول تلبية متطلبات سوق العمل من احتياجاته لخرجين مدربين ومؤهلين.
٣. أن هذه الدراسة تتناول جامعات الشركات وهو من الموضوعات التي تم تناولها على نطاق ضيق جدا في الدراسات التربوية، فهناك دراسات قليلة تناولت هذا الموضوع في مصر.

الأهمية التطبيقية:

١. يتناول البحث خبرة الولايات المتحدة الأمريكية التي طبقت بالفعل نمط جامعات الشركات ونجحت فيه منذ زمن وبهذا يمكن الاستفادة منها في تطوير جامعات الشركات المصرية.
٢. قد يسهم البحث في مساعدة القائمين على التعليم العالي والجامعي في مصر على تطوير التعليم والتدريب داخل جامعات الشركات المصرية، وتساعد على القيام بالتخطيط لإنشاء جامعات شركات جديدة وتطوير المؤسسات الموجودة بالفعل وفق خطط علمية مدروسة.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج المقارن، والذي يعتبر هو المنهج المناسب لتحقيق أهدافه، ويتمثل المنهج المقارن في وصف الظاهرة موضوع البحث، ثم بعد ذلك عرضها في الدول الأجنبية التي تم اختيارها، وأخيرا يتم التحليل والتفسير المقارن، فالمنهج المقارن لا يقتصر على وصف

الظاهرة، بل يقوم بتفسيرها في ضوء القوى والعوامل الثقافية والإجتماعية في المجتمع الموجودة فيه، وبالتالي يمكن الاستفادة منها بما يلائم ويتوافق مع ظروف المجتمع المصري.

حدود البحث:

١) الحدود الموضوعية:

سيتناول البحث معالجة قضية جامعات الشركات من خلال المحاور الأساسية الآتية:

- نشأة جامعات الشركات، والعوامل التي أدت إلى ظهور جامعات الشركات، وما هية جامعات الشركات، وأهداف جامعات الشركات، وظائف ومهام جامعات الشركات، وأهمية وفوائد جامعات الشركات، والبرامج التدريبية لجامعات الشركات.

٢) الحدود المكانية (حالات المقارنة):

سيقتصر البحث على على خبرة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال نموذج جامعة تعلم فنون الدفاع،

مصطلحات البحث:

من الصعب وضع تعريف موحد لجامعة الشركات، حيث إن تعريفات جامعة الشركات متنوع نسبيًا. ويعرف قاموس جرين وورد للتربية جامعة الشركة بأنها: "مركز أو قسم تدريب يقدم مجموعة كبيرة من البرامج التعليمية لموظفي الشركة، وتهدف جامعة الشركة إلى ضمان حدوث توافق لعمليتي التدريب والتعليم مع الأهداف الإستراتيجية للشركة الأم، من أجل تحقيق التغيير التنظيمي والنمو والتطوير، وتقدم بعض جامعات الشركات أيضًا برامج تعليمية لموردي الشركة والعملاء، ويمتلك بعض منها منشآت تشبه الحرم الجامعي(John W. and Nancy Patricia, 2011, 81).

ويعرف Allen جامعات الشركات بأنها "ذلك الكيان التعليمي والذي يعد أداة استراتيجية مصممة لمساعدة المنظمة الأم في تحقيق رسالتها من خلال القيام بأنشطة تنمي التعلم الفردي والتنظيمي، كما تنمي المعرفة والحكمة".(Peter Francis Cavanaugh, 2015, P.28)

ويعرف البحث الحالي جامعة الشركات بأنها: منظمة تعليمية خاصة تنشأت من أجل الوفاء باحتياجات الشركة الأم واحتياجات سوق العمل المتغيرة، وتدار هذه المنظمة التعليمية بواسطة الشركة الأم التي أنشأتها سواء كانت هذه المنظمة داخل الشركة أو كيان مستقل خارجها، وتقدم

هذه المنظمة كل أشكال التعليم والتدريب لتنمية العاملين تنمية شاملة، وتعتمد على التعلم التنظيمي والتعلم الإلكتروني، وتعطي جامعة الشركة شهادات جامعية تعادل الشهادات التي تعطيها الجامعات الحكومية.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية

(١) دراسة عذراء بنت مران الشمري(٢٠٢١): "مقترحات لتطوير التعليم والتدريب في جامعات الشركات في المملكة العربية السعودية على ضوء الخبرة اليابانية".

هدفت الدراسة إلى تطوير عمليتي التعليم والتدريب في جامعات الشركات في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الاستفادة من خبرة معهد تويوتا لأحد أهم نماذج جامعات الشركات في اليابان. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الوثائقي من خلال جمع البيانات وتحليل الوثائق والأدلة المتوفرة على مواقع الشركات المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تعتمد على الإجراءات المقترحة لتطوير التعليم والتدريب في جامعات الشركات في المملكة العربية السعودية

(٢) دراسة أميرة صبري أحمد رياض(٢٠٢٠): "جامعات الشركات ودورها في تنمية رأس المال الفكري في مصر على ضوء خبرتي البرازيل وإندونيسيا".

هدفت الدراسة إلى التعرف الإطار النظري لجامعات الشركات والإطار النظري لرأس المال الفكري من خلال الأدبيات التربوية المعاصرة، كما هدفت الدراسة إلى الإستفادة من نماذج وخبرات جامعات الشركات في البرازيل وإندونيسيا لتنمية رأس المال الفكري. واستخدمت الدراسة المنهج المقارن في عرض الخبرات الخاصة بالدول المختارة وإمكانية الاستفادة منها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الآليات المقترحة التي يمكن أن تسهم في تطوير دور جامعات الشركات في تنمية رأس المال الفكري بمصر.

(٣) دراسة محمود محمد المهدي سالم (٢٠١٣): "جامعات الشركات وتحقيق متطلبات التنمية الإقتصادية في القرن الحادي والعشرين: دراسة مقارنة بين جامعتي كيترينج وبتروبراس وإمكانية الإفادة منها في مصر".

هدفت الدراسة إلى دراسة جامعات الشركات ودورها في تحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية، وإمكانية الاستفادة من هذا النمط وجامعات الشركات الأجنبية المختارة في مصر، واعتمدت

الدراسة على المنهج المقارن لتحقيق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الدروس المستفادة التي يمكن من خلالها البدء في إنشاء جامعات شركات مصرية، والتي يمكن أن تساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية التي يسعى لها المجتمع المصري من بعد ثورة يناير ٢٠١١.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

(٤) دراسة XIAOPING TONG (٢٠١٨): التصورات حول قيمة التدريب، ومدى المشاركة في برامج جامعة الشركات، ومستوى الالتزام التنظيمي، ومسئولية برنامج جامعة الشركات من وجهة نظر المدراء في الصين.

تهدف الدراسة إلى فهم العلاقات بين تصورات المدراء لقيمة التدريب، ومدى المشاركة في برامج جامعة الشركات، ومستوى الالتزام التنظيمي، ومسئولية برنامج جامعة الشركات، وأظهرت الدراسات أن جامعات الشركات تتطلب استثمارات كبيرة في كل من الموارد المالية والبشرية. ويتمتع المدراء بفرصة كبيرة للمشاركة في البرامج المقدمة من خلال جامعاتهم، بالإضافة إلى ذلك، يعمل المدراء غالبًا في اللجان الاستشارية التي تساعد في وضع السياسات الخاصة بجامعات الشركات الخاصة بهم. ومن ثم، فمن المتوقع أن يكون لمعظم المدراء اتصالات متكررة مع جامعاتهم ومشاركتهم فيها.

(٥) دراسة Giuseppe Cappiello, and Giulio Pedrini (٢٠١٧): تقييم آداء جامعات الشركات.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح ظاهرة جامعات الشركات من خلال تقييم أدائها، وأوضحت الدراسة أن جامعات الشركات تتمتع بطبيعة هجينة، والتي يمكن الإشارة إليها كوحدة أعمال وكمؤسسة للتعليم العالي في نفس الوقت. وبعد مراجعة الأدبيات التي تناولت ظاهرة جامعات الشركات وتقييم أداء هذا النوع من المؤسسات التعليمية، قدمت الدراسة نتائج استقصائية عن جامعات الشركات الإيطالية، وأظهرت النتائج أن الإطار المناسب لتقييم أداء الجامعة للشركات يحتاج إلى التمييز بين الأنواع المختلفة لجامعات الشركات الموجودة بالفعل، وذلك وفقًا لرسالتها ودرجة انفتاحها على البيئة الخارجية.

(٦) دراسة Amy Lui Abel, and Jessica Li (٢٠١٢): استكشاف ظاهرة جامعة الشركات: من خلال تطوير وتنفيذ مسح شامل.

تسعى هذه الدراسة لاستكشاف وتعزيز فهم ظاهرة جامعة الشتركات، وللقيام بذلك، اتبعت الدراسة منهج من ثلاث خطوات. أولاً، تم إجراء مراجعة شاملة للأدبيات لتطوير رؤية شاملة عن الأدبيات الخاصة بجامعة الشركات. ثانيًا، تم تطوير مسح بناءً على نتيجة مراجعة تلك الأدبيات. ثالثًا، تم إجراء دراسة استقصائية حول جامعات الشركات للحصول على منظور حول العمليات البارزة لهذه الجامعات، وكشفت النتائج عن خمس عمليات بارزة تقوم بها جامعات الشركات، والعمليات الخمس هي: المواءمة والتنفيذ، تطوير المهارات التي تدعم احتياجات العمل، استخدام التكنولوجيا لدعم وظيفة التعلم، التعلم وتقييم الأداء، الشراكة مع المؤسسات الأكاديمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- هناك تشابه بين البحث الحالي والدراسات السابقة العربية وبعض الدراسات السابقة الأجنبية في هدفها من حيث تناول ظاهرة جامعات الشركات، والتركيز على أهمية هذه الجامعات.
- تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات العربية السابقة في المنهج المستخدم لإجراء الدراسة، حيث استخدمت الدراسة الحالية وبعض الدراسات العربية المنهج المقارن.
- تشابه البحث ودراسة محمود سالم مهدي (٢٠١٣) في تناول خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنه اختلف من حيث تناولت جامعة شركة مختلفة في الولايات المتحدة وهي جامعة تعلم فنون الدفاع، بينما تناولت دراسة محمود سالم مهدي جامعة كيترينج.
- اختلف البحث الحالي مع الدراسات العربية السابقة في تناولها لأحد نماذج جامعات الشركات في مصر وهي أكاديمية أخبار اليوم،
- تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة الأجنبية في التأكيد على أهمية ودور جامعات الشركات في تلبية احتياجات سوق العمل، وتنمية الموارد البشرية، وتطوير مهارات وقدرات العاملين، كما شابه البحث الحالي مع الدراسة السابقة الأجنبية في محاولة تتبع تاريخ جامعات الشركات، والبحث عن جميع الأدبيات المتعلقة بجامعات الشركات.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة الأجنبية في المنهج المستخدم، حيث تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات الأجنبية بين المنهج الوصفي، والدراسات الاستقصائية، والدراسات الاستطلاعية التحليلية.

خطوات البحث:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للبحث.

الخطوة الثانية: تحديد الإطار النظري للبحث فيما يتعلق بجامعات الشركات.

الخطوة الثالثة: عرض الخبرة الأمريكية في مجال جامعات الشركات من خلال جامعة تعلم فنون الدفاع.

الخطوة الرابعة: توضيح الوضع العام للتعليم العالي والجامعي في مصر وأهم مشكلاته وجهود الدولة للارتقاء به، وعرض نموذج للجامعات الشركات في مصر من خلال أكاديمية أخبار اليوم.

الخطوة الخامسة: إجراء تحليل مقارن بين كل الولايات المتحدة الأمريكية ومصر.

الخطوة السادسة: وضع مجموعة من الإجراءات والتوصيات المقترحة للتعرف على متطلبات تطوير جامعات الشركات المصرية من خلال الاستفادة من الخبرة الأمريكية.

الإطار النظري للبحث

أولا: نشأة جامعات الشركات

اختلفت الآراء حول تاريخ بداية ظهور جامعات الشركات. ويمكن تتبع تاريخ التدريب الرسمي في الشركات بالرجوع إلى عام ١٩١٤ عندما قدمت شركات مثل جنرال موتورز (GM) وجنرال إلكتريك (GE) تدريبا داخليا يسمح للموظفين بتعلم المهارات اللازمة لإتمام عملهم، ثم استمرت هذه المؤسسات وأنظمة التعليم بالشركات في تدريب الموظفين حتى بدأ التركيز على اعتماد الشركات في منتصف الخمسينات، حيث تم تدريب الموظفين واعتمادهم عملية التدريب من أجل البرامج التي اجتازوها ومن أجل المهارات التي اكتسبوها، وبعد ذلك حصلت الشركات على الاعتماد الخاص بالشركات من خلال منظمات متعددة، فبعد الحرب العالمية الثانية، قامت التكنولوجيا المستجدة بتمكين الاقتصاد بأن يصبح أكثر عالمية، فخلال هذه الفترة، بدأ الاقتصاد في التحول من الاقتصاد المادي القائم على المنتج إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، لذلك كان يجب على عملية التدريب أن تواكب هذا الاقتصاد المتغير(Brian Doelger, 2015, 3).

ومع بداية العقد الثامن حدث تطور كبير في عدد جامعات الشركات داخل الولايات المتحدة فتضاعف أعدادها بصورة كبيرة، إلا أن النمو والانتشار الحقيقي لجامعات الشركات حول العالم قد حدث في العقد التاسع من القرن العشرين؛ حيث ارتفع عدد جامعات الشركات إلى حوالي

٣٧٠٠ جامعة في عام ٢٠١٠، توجد في قارات العالم الست(محمود محمد المهدي سالم، ٢٠١٣، ٢٩٥).

ثانيا: العوامل التي أدت إلى ظهور جامعات الشركات

هناك الكثير من العوامل والأسباب الجوهرية التي أدت إلى ظهور جامعات الشركات ومن هذه العوامل: التطور التكنولوجي والاقتصادي والمعرفي، وطرق التدريس التقليدية الموجودة في مؤسسات التعليم العالي وبالتالي لا نجد الخرجين مؤهلين ومدربين لتلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل في ظل التطورات الحديثة، وعدم الاهتمام بتدريب العاملين داخل الشركات وتنمية مهاراتهم، والحاجة إلى تخصصات جديدة في مختلف المجالات. ومن جهة أخرى يمكن القول أنه قد شارك في صنع وانتشار جامعات الشركات عدة مفاهيم وعوامل منها على سبيل المثال: إدارة المعرفة، التعلم التنظيمي، المنظمة المتعلمة، الإدارة الفعالة، الاستثمار في التدريب، وفي ظل بيئة تنافسية متغيرة ظهرت القدرة على التغيير، ومن هنا تصبح المنظمة قادرة على تطبيق المعرفة على نحو فعال، فالمعرفة مصدر رئيس للميزة التنافسية(سهام أحمد محمد علوان، ٢٠١٦، ٢٤٥).

ثالثا: ما هية جامعات الشركات

جامعة الشركات هي برنامج تعليمي يركز على احتياجات الاستراتيجيات التنظيمية وكفاءات الموظفين في الشركات، وهي أحد المحركات الإستراتيجية للمؤسسة التي يمكنها دمج الموارد والعمليات والموارد البشرية في التعلم، لمواصلة العمل معًا، ولتحسين المعرفة والمهارات والسلوك، حتى تتمكن من تقديم مساهمة ذات مغزى في تحقيق الأهداف التنظيمية، وتم بناء جامعة الشركات لتلبية الحاجة إلى تغييرات في أساليب التعلم في تدريب الموظفين حتى يتمكنوا من تطوير كفاءات، وتنفيذ واجباتهم بشكل مناسب وفعال(Afnan Fuadi, 2020, 36).

رابعا: أهداف جامعات الشركات

تهدف جامعات الشركات إلى مجموعة من الأهداف الرئيسة المختلفة وهي:

- مساعدة العاملين داخل الشركة على تحقيق نموهم وتنميتهم وتعزيز طاقاتهم.

- الإسهام في العمليات الخاصة بإدارة الموارد البشرية؛ وذلك من خلال جذب أصحاب المواهب و المبدعين و تطويرهم(Eddie Blass, 2005, 64).
- التحول من المنظمة التقليدية إلى المنظمة المتعلمة. فالمنظمة المتعلمة هي منظمة يعزز فيها الأفراد باستمرار قدراتهم ومهاراتهم من أجل تحقيق النتائج التي ينشدونها، وتنمو فيها أنماط تفكيرية جديدة، وغير مقيدة ويطلق فيها العنان إلى الطموح الجماعي ويتعلم فيها الأفراد باستمرار كيفية التعلم معا(نسيمة فريال بلعلي، ٢٠١٤، ١٧٥).
- إيجاد مظلة إدارية واحدة تضم جميع المخططين بدلا من تواجدهم في أقسام منفصلة، وبذلك يتم وضع خطة موحدة لتعلم العامل، ومن خلال هذه الخطة يمكن للشركة أن تعبر عن الفلسفة الخاصة بها بتعلم العامل لديها، وبالتالي وضع رؤية شاملة خاصة بمتطلبات التعلم والتنمية المهنية المستقبلية، وتطوير أهداف التعلم التي تكون متصلة اتصالا مباشرا بخطة واستراتيجية الشركة، وأيضا إنشاء برامج تعليمية لاستخدام الموارد بفعالية وكفاءة(Kaien E. Gould, 2005, 511).

خامسا: وظائف ومهام جامعات الشركات

يتمثل الدور التقليدي لجامعات الشركات في توفير الاحتياجات التدريبية والتطويرية، ويركز هذا الدور التقليدي على زيادة المهارات الوظيفية الأساسية من خلال تقديم خطط وبرامج منظمة لجميع مستويات الموظفين، وتركز بعض جامعات الشركات على توفير احتياجات تطوير القيادة للمدراء التنفيذيين رفيعي المستوى وذوي الأداء العالي، والموظفين ذوي الإمكانات العالية بعد إكمالهم الدورات التدريبية الرسمية، وهناك عدد قليل من جامعات الشركات، كما تظهر أدبيات تنمية الموارد البشرية الاستراتيجية، يتوسع دورهم ليصبح منصة للتدريب والتطوير تهدف إلى تعزيز رأس المال البشري الخاص بالشركات الأم، من خلال ربط التعلم في الفصول الدراسية بالأداء في مكان العمل، لذلك تقوم جامعات الشركات بشكل مسبق بتصميم استراتيجيات المواهب وتنفيذ برامج على مستوى المؤسسة لمبادرات تنمية المواهب(Kibum Kwon and Johyun Kim, 2020, 125- 126.). ويتمثل الدور الرئيس لجامعات الشركات في تعزيز ونقل ثقافة الشركة ومعارفها، مما يزيد من قيمة الشركات ويسهم في نقل المعرفة العالمية(Antonio J. Baladrón Pazos and Beatriz Correyero Ruiz, 2013, 275).

سادسا: أهمية وفوائد جامعات الشركات

لجامعات الشركات عدة فوائد مهمة منها: (Leandro Adolfo Viltard , 2018, 1243):

- تبادل المعرفة مع الأفضل في المستوى، من أجل الجمع بين المعرفة التي تم تطويرها داخليا وخارجيا وتعزيزها، وبهذه الطريقة يتم تدريب كل فرد بشكل متكامل وبطريقة أفضل .
- جامعات الشركات تعتبر الاستدامة التنظيمية المستقبلية، ويمكن ملاحظة أن هناك اختلافا كبيرا بين إدارة التدريب التقليدي وبين جامعة الشركة، فينظر إلى إدارة التدريب التقليدي كوحدة معاملات مسئولة عن تلبية الطلبات المحددة وليس بناء الكفاءات المطلوبة على المدى الطويل، وينظر إلى جامعة الشركة على أنها طريقة لبناء الاستدامة التنظيمية المستقبلية.
- تحسين المهارات الإدارية والتقنية، والإسهام في التنمية البشرية للأفراد وتعزيز قدرات الموظفين وامكانياتهم، وتشكيل المرشحين المحتملين وتطوير حياتهم المهنية داخل الشركة.
- اعتماد التقنيات التطبيقية التي تسهم في تحسين عملية التعلم، وإقامة تحالفات مع المراكز التعليمية الأخرى لتعزيز المعرفة، وتبادل الخبرات والمعارف من خلال تطوير المشاريع وممارسات العمل.
- المساهمة في تحقيق أهداف تنظيمية أعلى وتوجيه الموارد الالية اللازمه بشكل مناسب، وملاءمة البرامج التدريبية لمعايير الصناعة وأهداف الشركة، والعمل كوسيلة لنقل الثقافة التنظيمية.

سابعا: البرامج التدريبية التي تقدمها جامعات الشركات

تعتمد البرامج التعليمية التدريبية التي تقدمها جامعات الشركات بشكل أساسي على احتياجات سوق العمل المطلوبة، وعلى الخطة الاستراتيجية للشركة الأم. ولجامعات الشركات ثلاثة أنواع مختلفة من الدورات: دورات الأعمال الخاصة، دروس التعلم التنظيمي والتواصل، والتدريب الإداري والتنفيذي. وتقدم العديد من جامعات الشركات منهجًا مدمجًا سواء عبر الإنترنت أو من خلال الصفوف الدراسية، وتقدم بعض المنظمات دورات خلال يوم العمل، بينما تقدم أخرى في أوقات مختلفة، ويمكن أن تكون الدورات ورش عمل قصيرة أو دورات أطول وأكثر تقليدية، وعلى عكس الجامعات التقليدية، تطالب جامعات الشركات بعائد على استثماراتها،

فيجب أن يكون هناك دليل ملموس على أن الفصل الدراسي يحقق نتائج، وتوفر الكثير من جامعات الشركات التعلم العملي والتعلم الجماعي كبديل أكثر فاعلية للدورات القائمة على المحاضرات، لكن جميع جامعات الشركات توافق على أن ما يتم تعلمه في الفصل الدراسي يجب أن يكون قابلاً للتطبيق بشكل مباشر على بيئة العمل(Neeta Baporikar, 2015, 31-32).

الخبرة الأمريكية في مجال جامعات الشركات

(جامعة تعلم فنون الدفاع Defense Acquisition University)

أولا: النشأة والتطور

يقع المقر الرئيسي لجامعة تعلم فنون الدفاع، والتي تم إنشاؤها في عام ١٩٧٦، في فورت بيلفوير، بفيرجينيا، وتمتلك الجامعة ستة مراكز تدريبية إقليمية في جميع أنحاء الولايات المتحدة، مما يمكّن الجامعة من دعم جميع أعضاء قوة العمل التابعة لوزارة الدفاع(Carolyn W. Oglesby, 2012, 61).

ثانيا: الفلسفة والأهداف

تعتمد فلسفة الجامعة على توفير التدريب لأعضاء مجتمع وزارة الدفاع والقوى العاملة فيه، وتركز على توفير بيئة تعليمية لدعم القوى العاملة في مجال تعلم فنون الدفاع لتطوير وتقديم استدامة قدرات عسكرية فعالة وبسيرة، بحيث يقومون بذلك من خلال توفير مجموعة كاملة من التدريب على الشهادات الأساسية والمتوسطة والمتقدمة، والتدريب الخاص بمهمة محددة، والبحث التطبيقي، وفرص التعلم المستمر، فيقدمون هذا من خلال الفصل الدراسي أو عبر الإنترنت من خلال ٦ مواقع متاحة(Aerospace Industry, (DAU)1 ,).

ومن أهداف جامعة تعلم فنون الدفاع(2019 Annual Report, 7):

- تمكين عملية الابتكار في مجال تعلم فنون الدفاع
- بناء قاعدة دفاعية صناعية آمنة ومحكمة ومرنة
- ضمان وجود منشآت وزارة الدفاع آمنة ومرنة
- زيادة قدرة مهمة نظام الأسلحة مع تقليل تكاليف التشغيل
- تعزيز مبادرات تعلم الفنون الدفاعية والاستدامة مع الشركاء الدوليين الرئيسيين
- التجنيد والتطوير والاحتفاظ بالقوة العاملة المتنوعة لتعلم الفنون الدفاعية والاستدامة

ثالثا: رسالة الجامعة

تتمثل رسالة جامعة تعلم فنون الدفاع في توفير بيئة تعليمية عالمية لتطوير تعلم الفنون الدفاعية ذات الكفاءة والمتطلبات اللازمة والمهنيين البارعين في حالات الطوارىء الذين يقدمون قدرات قتالية فعالة وسهلة ويحافظون عليها طوال الوقت(Defense Acquisition University 2019-2022 strategic plan, 2019, 2).

رابعا: البرامج التدريبية التي تقدمها الجامعة

تقدم الجامعة مجموعة كبيرة جدا من الدورات التدريبية، حيث تشمل نوعين رئيسيين من الدورات هما: الدورات التدريبية ووحدات التعلم المستمر، وينقسم كل نوع إلى مجموعة من الدورات التدريبية المختلفة. وتتكون عملية تصميم البرامج التدريبية لجامعة تعلم فنون الدفاع من أربع خطوات هي: التحليل، التصميم، التطوير، التقويم. وتوفر جامعة تعلم فنون الدفاع العديد من أشكال وأنماط التعلم، وخيارات التعلم فيها هي: الفصول الدراسية، التعلم المستمر، التعلم عبر الانترنت، ٤٠٩ دورة تدريبية، التدريب من خلال الحصول على شهادات، ٢٣ فئة من فئات التعلم، الشهادات المعتمدة(Premier Acquisition Training for Defense Acquisition Professionals , 2020, 16).

جامعات الشركات في مصر

(أكاديمية أخبار اليوم)

يواجه التعليم الجامعي المصري تحديات على كافة الأصعدة منها العلمية، والتعليمية، والاقتصادية، والتقنية، والسياسية، والإجتماعية، والثقافية وغيرها من المشكلات، وبالتالي تعوق هذه المشكلات منظومة التعليم الجامعي في مصر من إحداث التحسين والتطوير في كل جوانبه، ومن أهم هذه المشكلات مشكلة التمويل، وضعف البحث العلمي الذي يتم داخل الجامعات وعدم التطبيق الفعلي له، هذا بالإضافة إلى عدد من المشكلات الأخرى الإجتماعية والسياسية والتقنية، وهذا الواقع فرض على منظومة التعليم الجامعي في مصر أن تتبنى صيغا ووسائل جديدة تعمل على تطويره بما يؤهله لمواجهة هذه التحديات الجديدة الحادثة في العالم والتغلب عليها، وتحقيق التقدم العلمي والتقدم التكنولوجي(صفاء أحمد محمد شحاته وآخران، ٢٠١٧، ٤٨٥). وهناك العديد من الجهود التي قامت بها مصر لتطوير التعليم الجامعي منها: الجامعات الخاصة، والجامعات

الأهلية، ومبادرة التحول الرقمي للجامعات، والجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني، و**جامعات الشركات.**

أكاديمية أخبار اليوم كنموذج لجامعات الشركات في مصر

أولا: النشأة والتطور

تم إنشاء أكاديمية أخبار اليوم بقرار وزارة التعليم العالى رقم ٥٣ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ١٩٩٩/٥/١٦، وكان تاريخ بدء النشاط التعليمى بالأكاديمية: العام الدراسى ١٩٩٩/٢٠٠٠ (أكاديمية أخبار اليوم، الموقع الرسمي، التعريف بالأكاديمية).

ثانيا: الفلسفة والأهداف

ترتكز فلسفة أكاديمية أخبار اليوم على تقديم تجربة تعليمية رائدة، حيث تتجسد فيها أمال الطلاب من أجل تحقيق غد مشرق، و يتم ذلك من خلال برامجها الأكاديمية المتنوعة والتنافسية، والتي تثير وتستحث العقول وتفرض التفكير النقدي وتشجع وتنمي الإبداع الفكرى من خلال مجالات وخبرات عديدة ومتنوعة (أكاديمية أخبار اليوم، التعريف بالأكاديمية).

تهدف أكاديمية أخبار اليوم إلى مجموعة من الأهداف المهمة منها(أكاديمية أخبار اليوم، التعريف بالأكاديمية):

- إتاحة فرص التعليم العالى التخصصى فى مختلف ميادين العلوم الإنسانية والطبيعية والهندسية والتطبيقية، وتطوير المعرفة فى المجالات المختلفة عن طريق تشجيع وتنمية البحث العلمى وتوظيفه فى حل مشكلات المجتمع.
- خدمة المجتمع المحلى وتطويره وحل مشكلاته من خلال برامج التدريب والتعليم المستمر والإرشاد الميدانى وتقديم الخبرة والمشورة فى النواحى التطبيقة المختلفة.
- بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطالب الجامعى فى أبعادها المختلفة مع التأكيد على منهجية التفكير العلمى والمبادرة والشعور بالمسئولية وقيم العمل وتعزيز انتمائه للوطن، والاهتمام بالبناء الفكرى الثقافى الوطنى
- توثيق الروابط مع الجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية محليا وعربيا وعالميا.
- **ثالثا: رسالة الأكاديمية**
- تقوم رسالة أكاديمية أخبار اليوم على أساس تقديم تعليم متميز، والمساهمة فى إنتاج المعرفة وتطويرها ونشرها بشكل كبير، وتأهيل الخرجين والكوادر العلمية القادرة على تحقيق

أهداف التنمية واحتياجات المجتمع المصرى والعربى (أكاديمية أخبار اليوم، التعريف بالأكاديمية).

رابعا: البرامج التدريبية التي تقدمها الأكاديمية

تقدم الأكاديمية مجموعة من البرامج التدريبية من خلال خمس أقسام هي: **قسم الصحافة** والذي يواكب ثورة الإعلام من خلال تقديم تجربة متميزة فى التأهيل الصحفي، وبرامجه تربط الممارسة الصحفية بالنظرية العلمية فى الإعلام والاتصال، **وقسم علوم الإدارة باللغة الإنجليزية** يمنح درجة بكالوريوس التجارة باللغة الإنجليزية – تخصص محاسبة باللغة الإنجليزية أو إدارة أعمال باللغة الانجليزية، ويهدف إلى بناء خريجين ذوي كفاءة في المحاسبة والعلوم الإدارية ولديهم مقدرة عالية تحدث وفهم اللغة الإنجليزية، **وقسم هندسة الإنتاج وتكنولوجيا الطباعة** يهدف إلي إعداد خريج قادر علي التعامل مع العمليات والصناعات التي تعتمد علي التكنولوجيا الحديثة، وتتميز مقرراته بمتابعتها للعلم الحديث، بالإضافة إلى الاهتمام بالتدريب العلمي والمكثف سواء داخل ورش ومعامل الأكاديمية أو في المنشآت الصناعية الخارجية، كما يتميز القسم بربط الصناعة بالتعليم الجامعي، **وقسم علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات يهدف إلي** تخريج أفراد متخصصين فى علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات والمهارات العملية والتطبيقية المختلفة للحاسب الآلى والتي تتواءم مع احتياجات سوق العمل، و**قسم الهندسة الكهربية** يهدف إلى إعداد خريجين من المهندسين المتميزين علمياً وتطبيقياً في مجالات الاتصالات والإلكترونيات والحاسبات ونظم التحكم.

الدراسة التحليلية المقارنة

أولا: نشأة وتطور جامعات الشركات

أ. أوجه التشابه:

تتشابه نشأة جامعات الشركات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر من حيث أسباب ودواعي النشأة، وهذه الأسباب هي: حدوث التغييرات والتحديات العالمية في كافة المجالات، وظهور العولمة، وتطور التكنولوجيا والانفتاح على العالم، والاهتمام باستخدام كل الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، وتدويل التعليم.

ب. أوجه الاختلاف:

تختلف جامعات الشركات في كل من الولايات المتحدة ومصر من حيث تاريخ بداية ظهورها ونشأتها في كل دولة. **فالولايات المتحدة الأمريكية** هي أول دولة في العالم تظهر فيها جامعات الشركات، حيث ظهرت في أوائل ستينات القرن العشرين، وأخذت أشكال عديدة حتى وصلت للشكل المعروف الآن، كما أنها لديها عدد كبير جدا من جامعات الشركات، وقد يرجع ذلك لاقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية الضخم ووجود أهم وأضخم الشركات فيها في كل المجالات، ويرجع أيضا إلى طبيعة المجتمع الأمريكي المادية التي يركز على العمل، فالمجتمع الأمريكي يسعى دائما لتحقيق التنافسية والريادة العالمية. **أما في مصر** فلم تنتشر جامعات الشركات فيها بشكل ملحوظ كما في باقي الدول، كما أن عدد جامعات الشركات في مصر محدود جدا، حتى أن هناك العديد من المؤسسات لم تكن على دراية بهذا النمط الجديد في التعليم، وقد يرجع ذلك إلى مرور مصر بالعديد من التغيرات والتحديات على مختلف المستويات، كما أن الاقتصاد المصري متذبذب ومر بتحديات عديدة، ومرت مصر بالعديد من الثورات في فترة قصيرة.

ثانيا: فلسفة جامعات الشركات

ثمة اتفاق بين جامعة تعلم فنون الدفاع الأمريكية وأكاديمية أخبار اليوم المصرية من حيث الفلسفة، حيث تعتمد فلسفتهما على تقديم التدريب المكثف، وتنمية الموظفين من الناحية العلمية والمهنية، وتوفير الكوادر المؤهلة لسوق العمل. ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم التنمية المهنية للأفراد، فالتنمية المهنية هي: "تلك العملية التي تسعى إلى ثقل المهارات وتنمية القدرات وزيادة المعارف مما يساعد القيادات على الوصول إلى أفكار جديدة في أعمالهم وأدائه بطرق مبتكرة وفعالة"" (لطيفة عبدالوهاب شعبان، ٢٠١٩، ٣٩).

ثالثا: أهداف جامعات الشركات

أ. أوجه التشابه:

تتشابه جامعة تعلم فنون الدفاع الأمريكية وأكاديمية أخبار اليوم المصرية في بعض الأهداف، حيث تهدف كل جامعة إلى تطوير مهارات وقدرات الموظفين العاملين في المؤسسة الأم، والاستثمار في رأس المال البشري، وتأهيل الخريجين الذين يمتلكون مهارات وقدرات مهنية ومعرفية عالية الكفاءة وفي تخصصات نوعية وجديدة.

ب. أوجه الاختلاف:

على الرغم من اتفاق نماذج جامعات الشركات في بعض الأهداف، إلا أن لكل جامعة أهداف معينة أخرى خاصة بها وتميزها عن غيرها، **فجامعة تعلم فنون الدفاع** تتميز بأهداف مختلفة لكونها تنتمي لوزارة الدفاع الأمريكية، فتهدف الجامعة لخدمة أغراض أمنية ودفاعية للمؤسسة والدولة التي تنتمي إليها بشكل خاص، **وأكاديمية أخبار اليوم** تركز في أهدافها على الاهتمام بشخصية الطالب وبنائها بشكل متكامل وسليم ليكون قادر على تحمل المسئولية والعمل وخدمة مجتمعه وبلده ويكون منفتح على العالم كله ومواكب له، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في بعض الأهداف الخاصة بكل جامعة في ضوء احتياجات كل مؤسسة أم تتبع لها الشركة، وفي ضوء المستوى العلمي والاقتصادي التي وصلت له الشركة وما تسعى لتحقيقه في المستقبل بناء على احتياجات المجتمع الموجودة فيه، **فبالنسبة للمجتمع الأمريكي** فهو يتمتع بقدر كبير من الديمقراطية حتى على مستوى التعليم، فكل ولاية أمريكية تتحكم في مؤسساتها التعليمية بدرجة كبيرة داخل حدودها، كما أن المجتمع الأمريكي في طبيعته يؤمن بأهمية ودور التعليم في الارتقاء بالشعوب وتحقيق الريادة العالمية، وكذلك دور وأهمية العمل، **أما المجتمع المصري** فهو من أقدم المجتمعات وأعرقها، والذي ظل محتفظا بسماته وخصائصه على الرغم بكل ما مر به عبر العصور من احتلالات وثورات وتغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية أثرت فيه بعمق، فالمجتمع المصري الآن يسعى إلى الحفاظ على هويته، وإتاحة كافة الفرص للشباب للمشاركة في كل المجالات، والاستثمار فيهم باعتبارهم هم أمل الدولة في تحقيق التقدم والرقي لها وللمجتمع كله.

رابعا: رسالة جامعات الشركات

أ. أوجه التشابه:

تتشابه رسالة جامعة تعلم فنون الدفاع الأمريكية وأكاديمية أخبار اليوم المصرية في تركيزها على التعليم والتدريب اللازم للأفراد، وتتفق النماذج في محاولتها للاستثمار في الرأس المال البشري بشتى الطرق، وتحقيق الإبداع والابتكار.

ب. أوجه الاختلاف:

تختلف رسالة **جامعة تعلم فنون الدفاع** من حيث تركيزها على تحقيق الميزة التنافسية على مستوى العالم، وأيضا تحقيق الريادة عالميا، أما **أكاديمية أخبار اليوم** فتركز في رسالتها على خدمة المجتمع المحلي وتوفير احتياجاته بشكل أكبر من تركيزها على تحقيق التنافس عالميا،

ويمكن تفسير ذلك في ضوء العامل الاقتصادي، فالولايات المتحدة الأمريكية تقوم على أساس الفكر الاقتصادي، والذي يعتمد على المنافسة، وكذلك التعليم في الولايات المتحدة قائم على المنافسة وتحقيق الريادة والتميز على مستوى العالم.

خامسا: البرامج التدريبية التي تقدمها جامعات الشركات

أ. أوجه التشابه:

تتشابه جامعة تعلم فنون الدفاع الأمريكية وأكاديمية أخبار اليوم المصرية في برامجها التدريبية من حيث اهتمامها بتقديم أفضل البرامج التدريبية المتنوعة لتعليم وتدريب الموظفين وتنمية وتطوير مهاراتهم بما يتلاءم مع احتياجات المؤسسة الأم وسوق العمل.

ب. أوجه الاختلاف:

على الرغم من وجود تشابه بين نماذج جامعات الشركات في البرامج التدريبية التي تقدمها كل منهم، إلا أن هناك العديد من الاختلافات بينهم، ويرجع ذلك إلى اختلاف نوعية وطبيعة عمل المؤسسة الأم وإلى نوعية الفئة المستهدفة والمستفيدة من هذه البرامج التدريبية. وتختلف **جامعة تعلم فنون الدفاع** من حيث تقديم عدد كبير جدا من البرامج التدريبية، حيث تقدم جامعة تعلم فنون الدفاع مجموعة كبيرة جدا من البرامج والدورات التدريبية، وتنقسم البرامج التدريبية إلى نوعين رئيسيين هما: الدورات التدريبية ووحدات التعلم المستمر، لذلك فهذه البرامج أكثر تنوعا عن التي تقدمها أكاديمية أخبار اليوم. كما تختلف البرامج التدريبية والتخصصات التي تقدم في كل من جامعة تعلم فنون الدفاع عن تلك التي تقدم في أكاديمية أخبار اليوم، فالتخصصات لديهم متنوعة وفريدة من نوعها ومبتكرة ومواكبة دائما لتغيرات الحادثة، أما التخصصات التي تقدم في أكاديمية أخبار اليوم تقليدية ومكررة لأنها موجودة بالفعل في الجامعات المصرية العادية، كما تختلف البرامج التدريبية في جامعة تعلم فنون الدفاع حيث يتم وضع البرامج التدريبية وفق معايير وشروط.

النتائج والمتطلبات اللازمة لتطوير جامعات الشركات المصرية

أولا: نتائج الدراسة

١) نتائج تتعلق بالإطار النظري

- تعتمد نشأة جامعات الشركات في الأساس على السعي نحو تنمية وتطوير رأس المال البشري، من خلال التعليم والتدريب المستمر.

- تسعى أغلب الشركات والمؤسسات الإنتاجية على مستوى العالم إلى إنشاء جامعة تعليمية خاصة بها لتحقيق التقدم لها وللمجتمع الذي تتواجد فيه وللبلد التي تنمي إليها.
- تعتمد جامعات الشركات على التعلم العملي والتعلم الجامعي أكثر من اعتمادها على المحاضرات التقليدية، كما أنها تستخدم العديد من طرق وأساليب التدريس المختلفة والمبتكرة.

٢) نتائج تتعلق بالخبرة الأمريكية في جامعات الشركات

- تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة تتبنى فكرة جامعات الشركات، فهي الآن تمتلك أكبر عدد من جامعات الشركات على مستوى العالم، كما أنها تهتم بالتعليم العالي والجامعات بشكل كبير لأنها ترى أن من خلال التعليم العالي ستحقق الريادة العالمية والميزة التنافسية..
- من أهم جامعات الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية هي جامعة تعلم فنون الدفاع، حيث تقدم العديد من أنماط التدريب المتنوعة، وتهتم بالتكنولوجيا وتقديم كافة الخدمات اللوجستية.
- تعتمد جامعة تعلم فنون الدفاع على التعلم الإلكتروني بشكل كبير، حيث يعتبر التعلم الإلكتروني في جامعة تعلم فنون الدفاع مقرر دراسي قائم بذاته، وتقوم الجامعة بتقييم احتياجات العاملين في وزارة الدفاع بشكل مستمر لتقدم التحسينات والتحديثات اللازمة حسب الحاجة.

٣) نتائج تتعلق بواقع التعليم العالي وجامعات الشركات في مصر

- تعاني مؤسسات التعليم العالي في مصر من العديد من مظاهر الضعف والقصور والتي انعكست بشكل سلبي على كفاءة وفعالية العملية التعليمية بها.
- من الجهود التي قامت بها مصر لمحاولة تطور التعليم الجامعي وتوفير الخريجين الماهرين لسوق العمل، هو تبنيها لنمط جامعات الشركات، حيث تعتبر مصر من الدول العربية القليلة التي أنشأت جامعات الشركات، وعلى الرغم من ذلك فإن عدد جامعات الشركات في مصر محدود للغاية والجامعات الموجودة حاليا تحتاج لكثير من التطوير.
- تهتم أكاديمية أخبار اليوم بتكوين العلاقات والروابط الداخلية والخارجية، فهناك العديد من الاتفاقيات التي تمت بين الأكاديمية وبين العديد من المؤسسات والجامعات المصرية، وهناك أيضا العديد من الاتفاقيات بين الأكاديمية وبعض الجامعات الأجنبية.

- تعتبر أكاديمية أخبار اليوم نموذج جيد لمؤسسات التعليم العالي والجامعي في مصر ولكن على الرغم من ذلك فيوجد بها العديد من أوجه القصور، حيث أن التخصصات والأقسام التي تقدمها الأكاديمية موجودة بالفعل في الجامعات التقليدية.

ثانيا: متطلبات تطوير جامعات الشركات المصرية

تحتاج جامعات الشركات المصرية إلى مجموعة من المتطلبات المختلفة سواء كانت تشريعية أو مالية أو إدارية أو تنظيمية وغيرها من المتطلبات التي تسهم في تطورها وتقدمها وجعلها تنافس جامعات الشركات العالمية، ومن هذه المتطلبات:

- إعادة النظر في كيفية صياغة رؤية ورسالة جامعات الشركات المصرية، والتأكد من مواكبتها لاحتياجات وطبيعية المجتمع المصري، وإمكانية تطبيقها.
- وضع برامج تدريبية فريدة من نوعها ومستحدثة تواكب روح العصر الذي يتميز بالتغير والتطور المستمر، والذي يعتمد بشكل كبير على المعرفة وإنتاجها بكثافة وحداثة، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في ذلك خاصة الولايات المتحدة الأمريكية باعتباها تمتلك أنجح وأشهر وأكبر جامعات الشركات.
- ضرورة سن قوانين تشريعية تسمح بإنشاء هذا النمط من الجامعات، وتشجيع المؤسسات الإنتاجية على إنشاء المؤسسات التعليمية والتدريبية المتميزة.
- نشر ثقافة الحرية الأكاديمية داخل الجامعات، والإدراة اللامركزية والديمقراطية، والإدارة بالجودة الشاملة داخل جامعات الشركات المصرية.
- ضرورة وجود معامل مجهزة داخل جامعات الشركات المصرية الخاصة بإجراء البحوث العلمية، وزيادة الدعم المالي والإنفاق على البحث العلمي.
- توفير الدعم المجتمعي من خلال نشر الوعي الثقافي بأهمية بجامعات الشركات.
- ربط جامعات الشركات المصرية بالسوق العالمية وليست المحلية فقط من خلال الانتاج العلمي والابتكارات والاختراعات التي تقدمها هذه الجامعات للمجتمع الصناعي والاقتصادي.

وهناك مجموعة من الاجراءات المقترحة اللازمة لتنفيذ وتوفير هذه المتطلبات، وتتمثل هذه الاجراءات في الآتي:

١. **فيما يتعلق برؤية ورسالة جامعات الشركات المصرية:**

- وضوح النظرة المستقبلية لجامعات الشركات وما تسعى لتحقيقه من خلال رؤيتها.
- أن تكون رؤية ورسالة جامعات الشركات مرآة تعكس خصائصها ومميزاتها.
- يجب أن تكون رؤية جامعات الشركات المصرية ورسالتها تتفق مع رؤية الشركة الأم ورسالتها.
- أن تكون رؤية وسالة جامعات الشركات معلنة وواضحة لجميع العاملين فيها وفي المؤسسة الأم، وأن يكون هناك عملية مراجعة مستمرة ودورية لرؤية ورسالة جامعة الشركة.
- يجب أن تتوفر الآليات اللازمة للتأكد من تحقيق رسالة جامعة الشركة على أرض الواقع.

٢. **فيما يتعلق بأهداف جامعات الشركات المصرية:**

- أن يتم وضع أهداف جامعات الشركات بحيث تتفق مع رؤيتها ورسالتها.
- أن تسعى جامعات الشركات إلى تحقيق أهدافها وأهداف الشركة الأم التي أنشأتها، من خلال ربط استراتيجيتها باستراتيجية الشركة.
- أن تكون الأهداف واضحة ويتم مراجعتها دوريا وتطويرها.
- تطوير وتنمية رأس المال البشري، حيث يعتبر الأساس الذي تقوم عليه الشركات وتعتمد عليه في تحقيق أهدافها واستراتيجياتها وتحقيق التنافسية العالمية.
- تشجيع الشركة الأم على عمل شراكات مع المؤسسات التعليمية والتدريبية والبحثية المختلفة محليا ودوليا، حتى تتمكن من تطوير ذاتها وتحقيق أهدافها بشكل أكثر كفاءة وفعالية.
- أن يكون من الأهداف الرئيسة لجامعات الشركات تنمية الشعور بالولاء والانتماء للشركة الأم.

٣. **فيما يتعلق بالبرامج التدريبية التي تقدمها جامعات الشركات**

- أن يتم وضع التدريب كمقررا أساسيا ضمن البرامج المختلفة التي تقدمها جامعات الشركات.
- تقديم برامج تعليمية وتدريبية متميزة ومنح شهادات تعليمية بداية من درجة البكالوريوس، ثم السعي تدريجيا نحو منح شهادات في درجات الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه.
- توفير البرامج التدريبية لجميع الفئات، سواء كانوا العاملين في الشركة الأم، أو ممن يقدمون ويريدون العمل في الشركة، أو أشخاص يرغبون في الحصول على التدريب وعلى درجة علمية معينة في مجال عمل الشركة.
- توفير كافة الموارد والمتطلبات الخاصة بتدريس المناهج وتقديم التدريب.

- أن تستفيد جامعات الشركات المصرية من جامعات الشركات الأجنبية في استخدام أحدث طرق التدريس مثل: التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، والتعلم الجماعي التعاوني.
- توفير المدربين والأساتذة المؤهلين سواء من داخل الشركة أو من مؤسسات تعليمية أخرى.

وهناك مجموعة من الإجراءات العامة المقترحة لتطوير جامعات الشركات المصرية وهي:

- التشجيع على إنشاء نمط جامعات الشركات وفق معايير دولية معتمدة، وسن تشريعات وقوانين توفر الإطار القانوني الذي يتيح إنشاء جامعات الشركات.
- ضرورة إنشاء هيئة للاعتماد الجامعي والتي تتولى عملية منح الترخيص بإنشاء جامعات الشركات، وتقوم الهيئة بعمل تقويم مستمر للأداء الجامعي داخل هذه الجامعات.
- نشر الثقافة الخاصة بأهمية التعليم والتدريب للشركة وأهمية تحويل الشركة لمنظمة التعلم ومواكبة الاقتصاد القائم على المعرفة.
- ضرورة التأكيد على أن جامعات الشركات تم إنشائها لإحداث تكامل مع الشركات الأم التي أنشأتها وتمتلكها، ومع المؤسسات الصناعية والإنتاجية والخدمية أيضا.
- يجب دعم وتشجيع الشركات المصرية التي تقدم صناعات في مجالات متميزة وفريدة حتى تزداد إنتاجيتها وتكون أكثر كفاءة وفعالية، وتقوم بدورها في خدمة الاقتصاد المصري والنهوض به.
- ضرورة نشر ثقافة الإنتاج الكثيف للمعرفة ودخول عصر اقتصاد المعرفة بين أفراد المجتمع المصري.
- أن يتم الاعتراف محليا ودوليا بالشهادات التي تمنحها جامعات الشركات للطلاب، وأن تقوم الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد بوضع معايير خاصة بجامعات الشركات.
- أن يكون هناك تقويم مستمر لأداء جامعات الشركات ومستوى الخريجين فيها، للعمل على تحسينها وتطويرها.

المراجع

١. **منة الله محمد لطفي محمود أبو لبهان (٢٠١٣)**: "مشروعات المشاركة الطلابية في ضمان جودة التعليم الجامعي بمصر : دراسة مقارنة"، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ١٤٢، ص ٩٩.

٢. **فاروق شوقي البوهي (٢٠١٤)**: "المرجع في التربية المقارنة (الأطر المنهجية والمداخل الحديثة، تحليل مقارن لنظم التعليم قبل الجامعي والجامعي)"، دار المعرفة الجامعية، ص ٣٢٦.

٣. **أحمد الرفاعي بهجت وآخرون (٢٠١٩)**: "دور التعليم الجامعي في بناء اقتصاد المعرفة في المجتمع المصري: دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ١٠٢، المجلد ٣٤، ص ص ٣٥٩-٣٦٠.

٤. **نجلاء حسني عباس اسماعيل (٢٠١٥)**:" أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على تحسين جودة الخدمات التعليمية فى مؤسسات التعليم العالى بجمهورية مصر العربية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس – كلية التجارة، المجلد ٦، العدد ٤، ص٤٦٣.

٥. **محمود محمد المهدي سالم (٢٠١٣)**: "جامعات الشركات و تحقيق متطلبات التنمية الإقتصادية في القرن الحادي و العشرين : دراسة مقارنة بين جامعتي كيترينج وبتروبراس وإمكانية الإفادة منها في مصر " ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، العدد ٣٩، المجلد ١٦، ص ٢٩٥.

٦. **سهام أحمد محمد علوان (٢٠١٦)**: "جامعات الشركات وتلبية متطلبات سوق العمل في كل من الهند وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر"، مجلة التربية المقارنة والدولية، العدد ٥، المجلد ٢، ص ٢٤٥.

٧. **نسيمة فريال بلعلي (٢٠١٤)**:"المنظمات المتعلمة: توظيف للذكاء و المعارف"، مجلة دراسات اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسيير، جامعة عبد الحميد مهرى ـ قسنطنية٢، العدد ١، ص ١٧٥.

٨. **صفاء أحمد محمد شحاته وآخران (٢٠١٧)**: "الحدائق التكنولوجية مدخلا لتطوير التعليم الجامعي المصري: تصور مقترح"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط – كلية التربية، العدد ٧، المجلد ٣٣، ص ٤٨٥.

٩. أكاديمية أخبار اليوم، التعريف بالأكاديمية، متاح على:

http://www.akhbaracademy.edu.eg/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b1%d9%8a%d9%81-

%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%83%d8%a7%d8%af%d9%
/8a%d9%85%d9%8a%d8%a9

١٠. **لطيفة عبدالوهاب شعبان (٢٠١٩):** "واقع التنمية المهنية للقيادات الإدارية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم" مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية– جامعة الفيوم، العدد ١٢، المجلد ٣، ص٣٩.

11. **Budiman Tahir (2021):** "Milestone Awal BPSDM Provinsi Sulawesi Selatan Menuju Corporate University", Jurnal Pendidikan Indonesia, Vol. 2, No. 2, P. 195.
12. **Héctor Federico Tamanini e and Horacio Bergero (2012):**" Las universidades corporativas un nuevo modelo de capacitación", Petrotecnia 12, PP. 52, 53.
13. **Rob Paton et al. (2017):**"Corporate universities as strategic learning initiatives", Handbook of Corporate University Development, Routledge, P.7.
14. **Xiaoping Tong (2018):"**Perceptions of the value of training, extent of involvement in corporate university programs, level of organizational commitment, and the accountability of a corporate university program as viewed by managers in China", DISS., University of Illinois, Urbana-Champaign, P. 19.
15. **John W. Collins III and Nancy Patricia O'Brien (2011)**:" The Greenwood dictionary of education", ABC-CLIO, P. 81.
16. **Peter Francis Cavanaugh (2015)**:" Experienced Leader Challenge: Exploring Interventions Designed To Foster Transformative Learning", the University of Pennsylvania, Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education, P.28.
17. **Brian Doelger (2015):"**EFFECTS OF CORPORATE UNIVERSITIES ON ACQUIRED EMPLOYEE SKILLS AND EMPLOYEE ENGAGEMENT ", Dowling College, Oakdale, NY, P. 3.
18. **Afnan Fuadi (2020)**:" Analisis Strategi SOAR Balai Diklat Aparatur Kementerian Kelautan dan Perikanan Menuju Corporate University", Journal of Civics and Education Studies, Vol. 7, No.1, P. 36.

19. **Eddie Blass (2005):**"the Rise and Rise of the Corporate University", Journal of European Industrial Training, Vol. 29, No. I, P.64.

20. **Kaien E. Gould (2005):"**The Corporate University: A Model for Sustaining an Expert Workforce in the Human Services", Behavior Modification , Vol. 29, No. 3, P. 511.

21. **Kibum Kwon and Johyun Kim (2020):"**Conglomerates' Corporate Universities: Major Engine Behind the Growth and Success of HRD in South Korea", Human Resource Development in South Korea, Palgrave Macmillan, Springer Nature Switzerland AG, PP. 125, 126.

22. **Antonio J. Baladrón Pazos and Beatriz Correyero Ruiz (2013)**:"Corporate universities: an emerging actor in higher education in Spain?.", International Journal of Educational Technology in Higher Education, VOL. 10, No 2, P.275.

23. **Leandro Adolfo Viltard (2018)**:"Corporate University:an Implementation Case Analysis, in Argentina", Independent Journal of Management & Production (IJM&P) ,V. 9, N. 4, P.1243.

24. **Neeta Baporikar (2015)**:"Role of Corporate Universities in Higher Education", International Journal of Applied Management Sciences and Engineering, Vol. 2, No.1, PP.31, 32.

25. **Carolyn W. Oglesby (2012):"** Defense Acquisition University: A study of employee perceptions on web based learning transfer", Doctoral dissertation, Capella University, P.61.

26. Aerospace Industry, Defense Acquisition University (DAU): P.1. Available at http://acqnotes.com/acqnote/industry/defense-acquisition-university-dau

27. **2019 Annual Report**, Transforming Acquisition Training, P.7. Available at https://www.dau.edu/about/Documents/AnnualReport.pdf

28. Defense Acquisition University **2019-2022 strategic plan**, FY19 Performance Plan, 2019, P.2. Available at https://www.dau.edu/about/Documents/StrategicPlan.pdf

29. Premier Acquisition Training for Defense Acquisition Professionals, 2018 National defense strategy, June **2020**, P.16.

Available at. https://www.dau.edu/about/Documents/DAU%20Command%20Brief.pdf

Requirements for the Development of Egyptian Corporate Universities in the light of the American Experience

Prof. AbdulAzim AbdElsalam Alatwani [1] –Prof. Mohammed Ahmed Nassif [2] – Hebatullah Saleh Ali Saleh Ahmed [3]

1. **Professor of Fundamentals of Education, Faculty of Specific Education, Zagazig University.**
2. **Professor of Comparative Education and Educational Administration, Faculty of Education, Zagazig University.**
3. **Teaching Assistant in the Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Specific Education, Zagazig University.**

Abstract:

The research aims to identify the theoretical framework of corporate universities, the history of its establishment and development in foreign and Arabic literature, it also aims to identify the American experience in the field of corporate universities, in order to benefit from it for developing Egyptian corporate universities, and develop proposals for the development of corporate universities in Egypt in line with the conditions of Egyptian society. The research used the comparative approach to achieve its objectives, and reached a set of results through which the proposed mechanisms for developing the universities of Egyptian companies were developed in the light of the American exper